



الرئيس ديتر أختدورف  
المستشار الثاني  
في الرئاسة الأولى

# اصمدوا لفترة أطول

يعلّمنا أحد الدروس التي رافقتنا منذ فترة كيرتلاندا أن أرواحنا تحتاج إلى تغذية مستمرة. علينا أن نبقي قريبيين من الربّ كل يوم إن أردنا تخطي المحن التي يجب أن نواجهها كلنا.

”اقتربوا منّي فأقترب منكم؛ ابحثوا عنيّ باجتهاد فسوف تجدوني“ (المبادئ والعهود ٨٨: ٦٣). باقترب قديسي كيرتلاندا من الربّ، اقترب منهم بحقّ وسكب بركات السماء على المؤمنين.

## دقق روحي

ربّما بلغت هذه العلامات الروحية ذروتها عند تكريس هيكل كيرتلاندا في ٢٧ آذار ١٨٣٦. ومن بين الحاضرين، كان ويليام درايبير البالغ من العمر ٢٨ عاماً والذي شبّه ذلك اليوم بـ”يوم العنصرة.“ كتب ما يلي: ”كان ذلك وقتاً دقق فيه روح الربّ، وقتٌ يعجز قلبي عن وصفه بالكامل ولساني عن التعبير عنه. ولكنني سأقول الآن إنّ الروح سكّبت وحلّ كريخ قويّة عاتية وملاً البيت حتّى إنّ عدداً كبيراً من الحاضرين تكلموا بألسنة مختلفة وتسلموا رؤى ورأوا ملائكة وتنبأوا وتمتّعوا بتجربة من الفرح الغامر التي لم يعهدها ذلك الجيل.“<sup>٣</sup>

لم تكن تلك العلامات الروحية محصورة بمن كانوا داخل الهيكل لأنّ ”الناس في الجوار تراكضوا جموعاً (بعد أن سمعوا الصوت غير الاعتيادي في الداخل ورأوا نوراً مبهراً كعمود نار فوق الهيكل)، وذهلوا لما كان يحدث.“<sup>٤</sup>

كان لورنزو سنو (١٨١٤-١٩٠١)، الذي أصبح لاحقاً رئيس الكنيسة، يعيش في كيرتلاندا في تلك الفترة المباركة. قال، ”كان المرء ليتخيّل أنّ التجارب على أنواعها لن تتمكن من هزيمة القديسين بعد تسلّم تلك العلامات الرائعة.“<sup>٥</sup>

في الصيف الماضي، اصطحبنا، أنا وزوجتي، حفيدنا التوأمين إلى كيرتلاندا، أوهايو. كانت تلك فرصة مميّزة وثمانية لنا لقضاء بعض الوقت معهما قبل أن يذهبا في بعثتهما التبشيرية.

في خلال زيارتنا، تعلّمنا أن نفهم، بشكل أفضل، ظروف النبي جوزف سميث والقديسين الذين عاشوا في كيرتلاندا. عُرفت تلك الفترة من تاريخ الكنيسة بكونها فترة من التجارب القاسية ولكن أيضاً بكونها فترة من البركات العظيمة.

في كيرتلاندا، منح الربّ بعضاً من أعظم العلامات السماوية والهبات الروحية التي عرفها العالم. تمّ تسلّم خمسة وستين قسماً من المبادئ والعهود في كيرتلاندا والمناطق المحيطة بها—رؤى أتت بنور ومعرفة جديدين حول مواضيع مثل المجيء الثاني والاهتمام بالمحتاجين وخطة الخلاص وسلطة الكهنوت وكلمة الحكمة والعشور والهيكل وقانون التكريس.<sup>١</sup>

كانت تلك فترة نمو روحي لا يوازيه نموّ. حقاً، كان روح الله يشتعل كالنار. في تلك الفترة، ظهر موسى وإيليا وكائنات سماوية أخرى كثيرة، بمن في ذلك أبونا السماوي وابنه، مخلص العالم، يسوع المسيح.<sup>٢</sup>

ومن بين الرؤى الكثيرة التي تسلّمها جوزف في كيرتلاندا، كانت رؤيا أسماها ”ورقة الزيتون ... المقتطفة من شجرة الفردوس، ورسالة السلام إلينا من الربّ“ (مقدمة المبادئ والعهود ٨٨). تتضمّن هذه الرؤيا المهمة الدعوة الجليّة:

ولكن، بالطبع إن الاختبارات الروحية العظيمة لا تعفينا من المعارضة والتجارب. وبعد مرور بضعة أشهر فقط على تكريس الهيكل، هزت أزمة اقتصادية واسعة النطاق الولايات المتحدة، وتأثرت كيرتلاند بها تأثراً كبيراً. أفلست المصارف تاركة الكثيرين في أوضاع اقتصادية صعبة. وما زاد الطين بلة هو أن الكثيرين من القديسين الذين كانوا يهاجرون إلى كيرتلاند، كانوا يأتون مع القليل من الممتلكات المادية ولا يعرفون ما سيفعلونه عندما يصلون أو كيف سيعيشون.

بعد فترة قصيرة، بدأ اضطهاد القديسين وتشكّلت جماعات حاربتهم. ارتد أعضاء من الكنيسة - حتى بعض من أكثر المقرّبين من النبي، وكان العديدون منهم حاضرين لدى تكريس الهيكل - وحكموا على جوزف بأنه نبيّ ساقط.

وبينما كنت أمشي قرب هيكل كيرتلاند برفقة زوجتي وحفيدي، فكرت كم كان مأساوياً عجز البعض عن الاستمرار في الإيمان حتى بعد العلامات الروحية التي شاهدوها. وكم كان محزناً عجزهم عن تحمّل سخرية غير المؤمنين ونقدهم. وكم كان مؤلماً عجزهم عن الدخول إلى ذاتهم وإيجاد القوة للإبقاء على الإيمان، عند مواجهتهم المصاعب المالية أو المصاعب الأخرى. وكم كان مؤسفاً أنهم نسوا، بطريقة أو بأخرى، الحصاد الروحي العجائبي عند تكريس الهيكل.

## الدروس

ما الذي نستطيع أن نتعلّمه من هذه الفترة المهمة في تاريخ الكنيسة؟

يعلّمنا أحد الدروس العظيمة التي رافقتنا منذ فترة كيرتلاند أن أرواحنا تحتاج إلى تغذية مستمرة. وقد علّمنا الرئيس هارولد لي (١٨٩٩-١٩٧٣) ما يلي: "الشهادة ليست شيئاً نملكه اليوم ونستبقه على الدوام. فإما أن تكبر الشهادة وتكبر لتوازي اليقين قوة، أو تنقلص إلى العدم، وهذا يتوقف على ما نقوم به من أجلها. أقول إن الشهادة التي نجدها يوماً بيوم هي ما يخلصنا من أفخاخ الخصم." علينا أن نبقي قريبيين من الربّ في كل يوم إن كنا نريد أن نتخطى المحن التي سنواجهها كلنا.

يشبه عالمنا اليوم، في كثير من النواحي، كيرتلاند في ثلاثينيات القرن التاسع عشر. نحن أيضاً نعيش في فترة من المصاعب المالية. ثمة من يضطهدون الكنيسة وأعضائها. ويدينونهم. قد تبدو التجارب الفردية والجماعية شديدة أحياناً.

هذا هو الوقت الذي نحتاج فيه إلى الاقتراب من الربّ أكثر من أيّ وقت آخر. وعندما نقوم بذلك، ندرك معنى أن يقترب الربّ منا. فحين نبحث عنه بجد أكبر وباستمرار، سنجد بكل تأكيد. وسنرى بوضوح أن الربّ لا يترك كنيسته أو قديسيه المخلصين. ستفتح أعيننا وسنراه يفتح كوى السموات ويسكب علينا المزيد من نوره. كما سنجد القوة الروحية لنستمرّ حتى في أصعب الأوقات.

وعلى الرغم من أن بعض القديسين في كيرتلاند نسوا التجارب الروحية التي مرّوا بها، فمعظمهم لم ينس. فمعظمهم، بمن فيهم ويليام دراير، تمسكوا بقوة بالمعرفة الروحية التي أعطاهم إياها الله واستمروا في أتباع النبيّ. في مسارهم، واجهتهم تجارب أصعب بكثير إلا أنهم اكتسبوا نمواً روحياً أعذب إلى أن استقبل من ثبت منهم حتى النهاية "في حالة سعادة أبدية" (موصايا ٢: ٤١).

## يمكنكم أن تصمدوا

إن مررتم بتجربة تفقدكم الشجاعة أو الإيمان، تذكروا أولئك القديسين المؤمنين الذين بقوا أوفياء في كيرتلاند. اصمدوا لفترة أطول. يمكنكم القيام بذلك! أنتم جزء من جيل مميز. لقد تمّ تحضيركم وحفظتم لتعيشوا في هذا الوقت المهم من وجود كوكبنا الجميل، أي الأرض. أنتم متحدرون من شجرة نسب سماوية أي أنكم تتمتعون بالموهب الضرورية كلها لتجعلوا من حياتكم قصة نجاح أبدية.

لقد بارككم الربّ بشهادة على الحقيقة. لقد شعرتم بتأثيره وشهدتم قوته. وإن استمرّتم في البحث عنه، سيستمرّ هو في منحكم تجارب مقدّسة. بواسطة هذه الهبات والهبات الروحية الأخرى، ستتمكنون، ليس فقط من تغيير حياتكم نحو الأفضل بل من مباركة بيوتكم، وأجنحتكم أو فروعكم، ومجتمعاتكم، ومدنكم، وولاياتكم، وأممكم بطبيعتكم.

قد تصعب علينا رؤية ذلك في بعض الأوقات، ولكن اصمدوا لفترة أطول لأنه "لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان ما أعدّه الله للذين يحبّونه" و ينتظرونه (الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ٢: ٩؛ راجع أيضاً المبادئ والعهود ٧٦: ١٠؛ ١٣٣: ٤٥).

أشهد على حقيقة إنجيل يسوع المسيح المستعاد وعلى حقيقة هذه، كنيسته. أشهد من كل قلبي ونفسي على أن الله حيّ، ويسوع المسيح هو ابنه وهو يقف على رأس هذه

- هل أرغب في أن أؤمن؟
- هل أصوم وأصلي من أجل شهادة أقوى؟
- هل أقرأ النصوص المقدسة وأتأمل فيها كل يوم؟
- هل أحاول أن أحفظ الوصايا كل يوم؟
- هل أحاول أن أتبع دعوات الروح القدس؟
- هل أمنح شهادتي عندما ألهم بذلك؟

الكنيسة العظيمة. لدينا نبيّ مجدداً على الأرض وهو الرئيس توماس مونسن.

عسى أن نتذكر درس كيرتلاند على الدوام ونصمد لفترة أطول—حتى عندما تبدو الأمور كئيبة. اعرفوا هذا وتذكروه: الربّ يحبكم. هو يذكركم. وهو سيدعم دائماً من "يثبت في الإيمان إلى المنتهى" (المبادئ والعهود ٢٠: ٢٥).

#### ملاحظات

١. راجع مثلاً الأقسام ٤٥ و٥٦ و٧٦ و٨٤ و٨٩ و٩٧ و١٠٤.
٢. راجع المبادئ والعهود ٧٦: ٢٣؛ ١١٠: ٢-٤، ١١-١٣.
٣. William Draper, "A Biographical Sketch of the Life and Travels and Birth and Parentage of William Draper" (1881), typescript, Church History Library, 2; spelling and capitalization standardized.
٤. History of the Church, 2:428.
٥. Lorenzo Snow, "Discourse," Deseret Weekly News, June 8, 1889, 26.
٦. Teachings of Presidents of the Church: Harold B. Lee (2000), 43.

### الاقتراب من الربّ

النبيّ

رسالة الرئاسة الأولى

#### للأطفال

#### تقوية شهادتك

تلقى النبيّ جوزف سميث رؤيا في كيرتلاند، أوهايو. قال له الربّ: "[اقترب] منّي فأقترب [منك]؛ [ابحث] عنّي باجتهاد فسوف [تجدني]" (المبادئ والعهود ٨٨: ٦٣). الطريقة الوحيدة التي يمكننا الاقتراب من الربّ من خلالها هي اتباع نبيّه.

ارسم صورا عن أمور طلب منا الرئيس توماس مونسن القيام بها:

الصلاة.

اللطف.

العمل بجدّ لتعلم.

مساعدة الآخرين.

مشاركة شهادتك.

قراءة النصوص المقدسة.

#### أفكار للتدريس من هذه الرسالة

بعد درس هذه الرسالة بروح الصلاة، فكّر في احتياجات الأشخاص الذين تعلمهم واختر أفكاراً أو فقرات من الرسالة تشعر بأنّها ستساعدكم أكثر من سواها. يستطيع الروح القدس أن يساعدك في تحضير الرسالة وتدريسها (راجع المبادئ والعهود ٤٢: ٤٤؛ ٤٣: ١٥-١٦). بالإضافة إلى مشاركة شهادتك الخاصّة، قد تشعر بالهام لتطلب من الأشخاص الذين تعلمهم أن يشاركو الاختبارات أو الشهادات إن أرادوا ذلك. (للحصول على أفكار تعليمية أخرى، راجع Teaching, No Greater Call).

### الاقتراب من الربّ

الشهادة

رسالة الرئاسة الأولى

#### للشباب

#### الاقتراب من الربّ

أجر اختبار التقييم الذاتي هذا إذ إنّّه يساعدك على التفكير في الطريقة التي تتبناها لتقوية شهادتك:

## التحوّل إلى الاعتماد على الذات



علمي بروح من الصلاة هذه النصوص المقدّسة والاقْتِباسات، أو إذا دعت الحاجة،

علمي مبدأ آخر سيبارك الأخوات اللواتي تزوريهنّ. اشهدي على العقيدة. وادعي الأخوات اللواتي تزورينهّن لمشاركة مشاعرهنّ والأمر التي تعلمنها.

### ما هو الاعتماد على الذات؟

“الاعتماد على الذات يعني استخدام كلّ البركات التي يمنحنا إياها الآب السماوي للاهتمام بأنفسنا وبعائلاتنا ولإيجاد الحلول لمشاكلنا الخاصّة؛ تقع على عاتق كل منّا مسؤولية محاولة تفادي المشاكل قبل حدوثها وتعلّم تجاوز التحديات عندما تظهر. ...

”كيف نعلم على ذاتنا؟ نعلم على ذاتنا من خلال التزوّد بالمعرفة والثقافة وتعلّم القراءة والكتابة؛ من خلال إدارة الأموال والموارد بحكمة والتحلّي بالقوّة الروحية والاستعداد للطوارئ؛ ومن خلال التمتع بصحّة جسديّة وراحة اجتماعيّة وعاطفيّة.“<sup>١</sup> جولي بيك، الرئيسة العامة لجمعية الإعانة.

### مسؤولية إنجيلية

”عندما نعيش باقتصاد ونعزّز هباتنا ومواهبنا، نصبح أكثر اعتماداً على ذاتنا. الاعتماد على الذات هو تحمّل مسؤولية راحتنا الروحية والزمنية

ومسؤوليّة راحة أولئك الذين أوكلنا الآب السماوي الاهتمام بهم. لا يمكننا أن نتمثّل بالمنخّص في خدمة الآخرين ومباركتهم إلا عندما نعتمد على ذاتنا. ”من المهمّ أن نفهم أنّ الاعتماد على الذات وسيلة لتحقيق هدف محدّد. هدفنا الأعظم هو أن نصبح كالمخلّص، ويتعزّز هذا الهدف بخدمتنا الخالية من الأنانيّة للآخرين. وتزداد قدرتنا على الخدمة أو تتناقص بحسب مستوى اعتمادنا على ذاتنا.“<sup>٢</sup>

الشيخ روبرت هيلز من رابطة الرسل الإثني عشر: “الاعتماد على الذات هو نتيجة عملنا وهو أساس ممارسات الإنعاش الأخرى كلها. إنّه عنصر مهمّ في راحتنا الروحية والزمنية. في ما يتعلق بهذا المبدأ، قال الرئيس ماريون رومني [١٨٩٧-١٩٨٨]: ”لنعمل كي نحصل على ما نحتاج إليه. لنعتمد على ذاتنا ونكون مستقلين. لا يمكن الحصول على الخلاص من خلال مبدأ آخر. الخلاص مسؤولية فردية وعلينا أن نعمل للحصول على خلاصنا الخاص في الأمور الزمنية تماماً كما في الأمور الروحية.“<sup>٣</sup>

”الرئيس سبنسر كميل [١٨٩٥-١٩٨٥] علّمنا أيضاً عن الاعتماد على الذات: ”تقع مسؤولية الراحة الاجتماعية والعاطفية والروحية والجسدية والاقتصادية لكل شخص عليه أولاً ثمّ على عائلته وأخيراً على الكنيسة إذا كان عضواً مخلصاً فيها.“<sup>٣</sup> الرئيس توماس مونسن.

أدوات مساعدة للزيارات المنزلية كمدرّسة زائرة، يمكنك السعي للحصول على الإلهام لتعرفي كيف تلبين حاجات من كلفت بالاهتمام بهم بأفضل طريقة ممكنة. ثمّ ركزي جهودك على تقوية إيمان كل أخت وتقوية عائلتها.

### الاستعداد الشخصي

التكوين ٣: ١٩

متّى ٦: ٣٣

المبادئ والعهود ٨٢:

١٨-١٩؛

للمزيد من المعلومات،

راجع موقع

www.providentliving.org

؛ All Is Safely Gathered In: Family

Finances (item no. 04007)؛

All Is Safely Gathered In: Family

Finances All Is Safely Gathered In:

Family Home Storage

(item no. 04008).

### ملاحظات

١ “The Welfare Responsibilities of the Relief Society President,” Basic Principles of Welfare and Self-Reliance (2009), 4-5.

٢ “A Gospel Vision of Welfare: Faith in Action,” Basic Principles of Welfare and Self-Reliance (2009), 1-2.

٣ “Guiding Principles of Personal and Family Welfare,” Liahona, Feb. 1987, 3.